رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرطبي فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

تفسير القرطبي }سورة المائدة{ }42{ }}432{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور والله غفور رحيم ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله - 00:00:00

رسل كان يأكلان كان يأكلان انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرعا ولا نفعى والله هو السميع العليم قل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم غير الحق - 00:01:01

لا تغلو في دينكم غير الحق ولا تتبعون اهواء ولا تتبعون اهوا قوم قد ضلوا سواء السبيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل علانية وعيسى بني مريم لعن الذين كفروا من بنين اسرائيل - 00:02:22

فلسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون فعلوا كانوا لا يتناهون فعلوا ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا - 00:03:35

لا بأس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون ايه ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليهما اتخذوهم اولياء ما اتخذوهم اولياء - 00:04:41

ولكن كثيرا منهم فاسقون الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والاالاء الجسيمة - 00:05:44

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين كفر النصارى قال لهم جل وعلا افلا يتوبون الى الله ومن سبقهم من من الضلال والكفار - 00:06:18

الا يستعملون عقولهم الا يفكرون فيتوبون الى الله الا همزة يعني فيها نوع من العرض والتحضير الا يستعملون عقولهم سيتوبون الى الله وهذا من لطف الله ورحمته بخلقه اذا خوف - 00:06:46

واتى بالوعيد الشديد يفتح الباب لمن وحصل في معصية او في مشكلة لينقذ نفسه قبل ان يفوت الاوان لذلك لا عذر لاحد بعد هذا الدين هذه الشريعة لا عذر لانها بينت ووضحت - 00:07:19

والذي لا يعلم لا لا يؤاخذ الا بعد العلم لكن العلماء قالوا لا يسامح بجهل فروض العين من يعيش بين ظهراني المسلمين هكذا قال العلماء قال الذي يعيش بين المسلمين لا يسامح بجهل فروض العين - 00:07:44

لانه حري بان يعلمها لا بد ان يعرف مبطلات الصلاة واركانها والماء الذي يرفع به الحدث المال الذي تجب فيه الزكاة ويعرف اركان الحج وشروط وواجبات ومحظوراته كثير من المسلمين - 00:08:10

يفقدون اموالهم واوقاتهم ويتعبون ويكون حجهم اما باطل او ناقص نقص شديد وهذا خور وتفاهم يا عبد الله ان اردت الحج قبل ان تذهب الى الحج لابد ان تعرف ما الحد - 00:08:39

بعض الناس يرمي رميا خطأ يبيت مبيتا خطأ يقف وقف خطأ يحرم احرام خطأ يطوف طواف خطأ يسعى سعي خطأ الشيف قبل الحد لانه لم يتعب نفسه يوما ويقول يا ناس انا اريد الحد ما الذي افعل - 00:09:04

خلص ناس يحجوا احج يقطع تذكرة ويأتي للحج وهو لا يدري عن الحد والحج لا يعرف الا بالدراسة القوية او بصحبة عارف بالحد اذا

لم تصحب عارفا بالحج او تجلس - 00:09:27
مدة طويلة تقرأ الحج الحد يكون فيه اخطاء ذلك الحقيقة عندنا موهبة في تضييع الفرص الا تستعمل هذه الشريحة عقولها فتتوب الى الله افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه يطلبون منه ان يغفر لهم ذنوبهم ويرجعون عما كانوا عليه من الظلم والكفر والمعاصي. والله جل وعلا غفور لذنوب عباده - 00:09:48
رحيم بهم بل بدار البدار قبل ان يفوت الاوان والذنوب لو مثل جبل احد الله يغفرها ولو تراكمت لو عملت كل الذنوب وتبت الى الله الله يتوب عليك لان الله يقول - 00:10:20
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب. من قبل ان تموتوا على الكفر - 00:10:44
ارجعوا الى ربكم وانقادوا استسلموا لكن مشكلة تسويف مشكلة عدم الانتباه واحد يسوي يسوي يضيع عليه اذا لا بد لنا ان نعطي وقتا لنفهم ديننا اذا اردنا ان نعمل عبادة - 00:11:03
يجب علينا ان نعرف مواصفاتها لنأخذ الاجر كاملا فيها والعبادات اذا اديت على غير المواصفات التي شرعها الله اما تعدم يعدم الاجر او ينقص ذلك من شرط العبادة المتابعة بشرط العبادة المتابعة - 00:11:32
متابعة للنبي صلى الله عليه وسلم الاخلاص والمتابعة. من عمل عملا ليس عليه امرنا ورد بعض الناس يعمل اذكار ما هي واردة ويلتزم بها ويجعلها مثل القرآن فيما شرع غنية عما لم يشرع - 00:11:58
فيما شرع غنية تريد تعبد الله اعبد الله بما شرع الدين للحياة الحياة تلبس كما تشاء تبني كما تشاء تأكل في الحلال لكن الدين ضيق الدين تعمل بس باللي مشروع - 00:12:23
ما في اختراع في الدين. لذلك الان الواحد اذا كان في الصباح نشيط وقال بدل من نصلي ركعتين نصلي ثلاثة. ركعة شكر لله اصبحت نشيط وقوي. ما رأيكم ما هي ركعة - 00:12:47
وهو عملها لله تبطل الصلاة اذا هذه الصلاة فريضة طيب عبادة نافلة ليش نزيد فيها شي ما هو فيها كما ان الفريضة تبطل النافلة ايضا خطر نزيد فيها شي ما وجد - 00:13:02
لذلك ينبغي ان نلتزم ثم قال جل وعلا ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ما المسيح ابن مريم الا رسول هذا استهناء مفرغ المسيح ابن مريم رسول. وان يفرط سابق الا لما بعده يكون كماله الا عدم - 00:13:18
ما هو الا تتماسك ويكون المسيح ابن مريم رسوله المسيح في المرأة مبتدأ ورسول خبرها وما والا تتماسكا وهذا رد على الذين قالوا انه اله ورد على الذين قالوا انه عياذا بالله - 00:13:45
ولد من غير رشد هؤلاء كل منهم غلى وكل منهم عمل شيء لا يجوز واجرام وكفر اذا المسيح ابن مريم يعني في الرسالة ما له مهمة الا الرسالة. ليس اله - 00:14:10
وليس رب ولا يعلم الغيب قد خلت مضت من قبله الرسل عيسى وهارون قبل موسى وهارون وداوود وابراهيم واسحاق خلت من قبله الرسل ما بعد الا نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:41
وامه صديقة ذعيلة من الصدق مصدقة وما يقوله ابن حزم او الظاهرية او بعض العلماء انها كانت رسولا الا ترده النصوص ما كانت رسولا صديقة قال وما ارسلنا من قبلك الا - 00:15:07
رجالا نوحي اليهم لا لا يبعث رسول من البادية. ولا يبعث الا رجل ومع ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى من اهل المدن في البادية ما ارسل الرسول في المدن من اهل القرى - 00:15:29
وامه صديقة اي مبالغة في الصدق اما الذين يقولون ان من النساء هذا ما هو صحيح رجالا نوحي اليهم. وفي الحديث الصحيح لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة والمقصود في الاخرة - 00:15:50
لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة الذي يظهر يوم القيامة لانهم يعرضون انفسهم للعقوبة الرجال قوامون على النساء قوامون. وقال

وللرجال عليهن وقال وليس الذكر كالانثى. وقال اومن ينشأ في الحلية - 00:16:13
وهو في الخصام غير مبين هذا كلام من هذا كلام الله انتم اعلم وملة نريد ان نضع المرأة في غير محلها نفسد المجتمع نعطي القيادة للمرأة المرأة ما خلقت لها - 00:16:41
المرأة خلقت للبيت للانجاب ما يمكن يأتي بالاولاد الا المرأة. الرجل لا يمكن ان يأتي بولد المرأة هي التي تلد وهي التي عند زادي ترضي فاذا اخرجناها من البيت وكلفناها بامور - 00:16:57
قل المجتمع كان ذلك خطر على المجتمعات اكبر ما تقوم به المرأة ان تأتينا بولد او ببنت كل سنة كل سنة بولد احسن شيء تقوم به المرأة والصالحات قانتات حافظات للغيب - 00:17:16
ولذلك الشريعة لم تجب عليها مهر ولا نفقة ولا صداق ولا سكنى ولا بجمعة ولا جماعة ولا جهاد الرجل كل شيء على رأسه لذلك الشريعة ان المرأة تنتظر الزيادة فنقص ميراثها - 00:17:43
وراعت ان الرجل ينتظر النقص فزادت ميراثه هذا الدين دين رائع المرة ما عليها الا تطيع زوجها واذا امرها في نفسها تنتهي واذا غاب عنها تحفظه في نفسها وفي ماله - 00:18:09
لا لا مهر لا نفقة لا سكنى لا كسوة ما بس ما لها الا تجلس في البيت كل شيء يجب على الزوج حتى المالكية قالوا ان كانت شريفة فلها خادمان - 00:18:29
وان كانت غير شريفة فلها خادم واحد اذا المرأة في الشريعة السلبي اما اذا كان هناك مكارمة المرأة تخدم الرجل الزوج والزوج يخدمها ويعطيها المال ويكرم اهلها. لكن هذا في المكارمة. اما اذا جاءت المكايسة تطيعه في نفسه - 00:18:50
اذا امه صديقة مبالغة في الصدق كانا يأكلان الطعام يا سلام كانا يأكلان الطعام يعني عاجزون مخلوقون مفتقرون مربوبون كانا يأكلان الطعام والذي يأكل الطعام اذا لم يجد الطعام يهلك - 00:19:13
والذي يحتاج الى الطعام لا يصح ان يكون اله لان الاله له الغنى المطلق وهو يطعم ولا يطعم كانا يأكلان الطعام لا اله الا الله ما ابلغ هذا الكلام واوجزه - 00:19:49
اذا هم في عجز وفي احتياج وفي ضعف فكيف يكون اله واذا اكلوا الطعام يحتاجون الى امور اخرى واذا لم يأكلوا الطعام يهلكون اذا هم مخلوقون عاجزون لا تستحق لهم الالوهية. ولا يستحق ان يعبدوا. لا - 00:20:12
انظر يا نبيي كيف نبين لهم الايات نوضح لهم ونفصل لهم البراهين التي بها ينجون ويسعدون ثم ثم النور انى يؤفكون. ثم هنا للتفاوت الرتب نبين لهم الايات هذه رتبة عظيمة - 00:20:37
وهم يكفرون وهذه رتبة وضيعة. فلذلك قال ثم لتباعد الرتب ثم نمر كيف يصرفون عن هذه الادلة وعن هذه البراهين الساطعة التي لا تترك للحق نفسا قل لهم يا نبيين - 00:21:01
اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا ايليق بكم ايصح منكم عبادة من لا يدفع عنكم الضر ولا يملك لكم النفع هذا عين السفه وعين الضلال - 00:21:24
وعين آآ يعني البعد عن الحق غير الله لا يملك ضر ولا يملك نفع الله هو اللي ينفع وهو الذي يعاقب وهو الذي يعطي وهو الذي يمنع يؤتي الملك من تشاء - 00:21:45
وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير. انك على كل شيء قدير البرهان على هذا الليل في النهار وتولد النهار في الليل وتخرجوا الحي من الميت وتخرجوا الميت من الحي. هذا برهان على القدرة الهائلة - 00:22:06
تخالف الليل والنهار ما يمكن ابدا يعمله الا الله وفرعون لما نمرود لما قال لابراهيم قال له قال انا احيي واميت اراد ان يغالط ويكابر في ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ترك له - 00:22:28
القضية ما اراد ان يأخذ معها ويعطي ويقول له كذاب قال له ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهيت الذي كفر. بهت خلاص لذلك يعني الذي يعبد غير الله طمس الله عليه - 00:22:54

وكثيرا ما يبين الله ان الذي لا يخلق لا يستحق العبادة لا يستحق العبادة الا من يخلو ولا يخلق الا الله ولذلك في القرآن يكثر الاستدلال على ان الله وليعبد بست نقاط - 00:23:23

لذلك كثيرا ما اذا امر الرب بالعبادة اشار الى الخلق قال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم ثم احداث تساؤل ضمني الذي خلقكم وخلق ابائكم وخلق السماء وخلق الارض وانزل المطر من السماء واخرج النبات من الارض - 00:23:48

هذا الذي يستحق العبادة اما الذي لا يخلق لا يستحق العبادة. ولذلك ربنا قال افمن يخلق فمن لا يخلق وقال يخلقكم في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث - 00:24:13

وقال جل وعلا يا ايها الناس اضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له اقوى قوة اعظم قدرة للخلق ذلك الخلق لا يمكن ان - 00:24:32

قضية كول النخيلية يأتوا ناس ويحطوها في في في جو معين ويلقحها ما خلق ويأتوا بخلية من انفسهم يخلق الخلية ما يمكن يخلق الا الله اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا - 00:24:57

والعبادة اسم جامع بكل ما يحبه الله من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وهي مشتقة من التذلل والخضوع. في عبادة قلبية الخوف والرجاء والحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله - 00:25:25

وفي عبادة بدنية كالصوم والصلاة وفي عبادة مالية كالزكاة. وفي عبادة مجتمعة كالحج لذلك افضل ما يعمل العبد الحج الحج المبرور ايش ليس له جزاء الا الجنة من حج ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه - 00:25:50

كيوم ولدته امه قال تعالى فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه فذنبه مغفور. ومن تأخر فذنبه مغفور لمن اتقى المحققون قالوا كل الديون يمسحها الحد. كل الذنوب ديون اللي عليك من الناس من الظلم - 00:26:14

يتولاها الله لكن ديون اللي اخذت من الناس لا شيماء انت تقضيها اخذت من الناس شيء وبعدين رحت وحجيت وتقول لا لا اقضيه لكن الديون التي هي موالد واحد اغتبت او واحد شتمته هذه الله تعالى يرضيهم عنك - 00:26:45

لكن الحقوق التي هي مادية هذه لازم من قضائها او التحلل من اصحابها فالحج المبرور امره عجيب لكن هذا يحتاج الى ماذا الى نفقة حلال اول شيء النفقة حلال ولي صادقة - 00:27:16

بعض الناس يحج ليأتيني البلد ويقال له يا حاج اذا قال له يا محمد يقول له عجيب انا حجيت هذي مشكلة يحج ليقال له يا حاج هذه مشكلة لذلك اذا حججت بمال اصله سحت فما حججت - 00:27:42

ولكن حجت العير وهذي الفريضة الحقيقة ينبغي ان نكون عندنا تعاون على اصلاحها لمن يريدها اول شي تعلم ان هناك اركان اربعة والشروط سبعة ومحظورات سبعة وتعلم ان الاركان اذا لم تؤتى به لا يتم يفسد الحد او يبقى معلق - 00:28:04

وان هناك شيء على الترتيب وهناك شيء على التخيير في تعلم الحج او يمشي مع عارف بالحج هذا ضروري لا يطلع واحد للحق وهو جاهل به هذا يضيع وقته وماله وجهده ويكون حج - 00:28:36

غير ناقص او غير صحيح لا ينبغي هذا والله جل وعلا هو السميع لاقوالكم العليم بنياتكم وهذا فيه ترغيب وترهيب تخويف قل تعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا. والله هو السميع العليم - 00:28:58

السميع لاقوالكم العليم بنياتكم فهنيئا للمتقين. ويا ويح العاصي قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غلا يغلو اذا زادت. تقول غلى السعر اذا زاد والغلو قد يكون بالزيادة على المطلوب - 00:29:19

وقد يكون الغلو بالترك حتى ترك يعني هو الزيادة الغير مطلوبة ولذلك الافراط والتفريط كل منهم يسمى غلوا. غلو من جهة وغلو من جهة ولذلك قالوا الكلام لليهود والنصارى فاليهود - 00:29:45

حتى قالوا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بخلافك قالوا من غير رشد عياذا بالله حتى افحمتهم فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهدي الصبيا؟ قال اني عبد الله - 00:30:09

اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت بعدين بهتوا او النصارى حيث قالوا هو اله لا تغلو بهذا ولا تغلو في هذا لا تغلو في

دينكم ولا تقولوا على الله - 00:30:37
لا لا تغلوا في دينكم غير الحق. اه غير هذه تحتاج لا تغلوا في دينكم غير الحق غير الحق. هنا. لا تغلوا في دينكم كأن لا تغلوا مشرب معنى لا تقولوا - 00:31:01
لا تغلو لا تقولوا غير الحق او لا تغلو غلوا غير الحق فتكون غير صفة للمصدر المحذوف لا تغلوا غلوا غير الحق تكون كانها صفة للمصدر او تكون لا تغلو بمعنى لا تقولوا غير الحق - 00:31:24
لا لا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم اي لا تزيدوا في دينكم زيادة غير الحق تغلو غلوا غير الحق او تكن لا تغلو مشرب معنى تقولوا لا تقولوا غير الحق - 00:31:50
وهذا تعبير الحقيقة القرآن معجز لذلك عبارات غاية في الايجاز وفي الجمع فغير الحق هو نفس الغلو ولذلك لن يشاد احد هذا الدين الا غلبه ولما اقسم بعض الصحابة عندما جاءوا لامهات المؤمنين - 00:32:14
واسألوهن عن عبادة الرسول صلى الله عليه وسلم فكأنهم تقالوها قالوا هذا رجل غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واحد منهم قال والله لا انام الليل. الثاني قال لا افطر النهار. الثالث قال لا اتزوج النساء. الرابع - 00:32:49
قال انتم اللي قلتم قالوا نعم. قال والله اني لاعلمكم بالله واخشاكم له. اما انا واصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء. فمر غيب عن سنتي فليس مني الغل ما يصلح - 00:33:10
لن يشاد احد هذا الدين السلف احدهم يقول اطلب في نومتي ما اطلب في قومتي الدين رايح ولذلك قال ان لاهلك عليك حق ولزورك عليك حق. ولنفسك عليك حق فاعط كل ذي حق - 00:33:36
حقه الاسلام دين التوازن ما يقبل الغلو ولا تقولوا غير الحق لا لا لا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل هؤلاء اليهود وهذا عيب - 00:33:56
لليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة انهم لو كذبوا وفعلوا ما فعلوا فهذه شنشنة تعرف فيهم فأسلافهم قد كذبوا وفعلوا ما فعلوا قد ضلوا من قبل اي من قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. ومن قبل مبعث عيسى قد ضلوا من قبل. واضلوا كثيرا من خلق الله - 00:34:33
ومن جملتي من اضلوا بعض كفار قريش الذين لما جاءوهم يسترشدوهم قالوا لا ليس نبي وكتموا عنهم صفته وهم يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم وضلوا عن سواء السبيل اذا قد ضل اسلافهم قديما - 00:35:00
وهم ضلوا اضلوا الناس هؤلاء الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يوفرون الناس من الدين وضلوهم صدوا وابتعدوا عن الطريق الحق وعن الطريق المستقيم نعم واضلوا كثيرا من خلق الله وضلوا عن سواء السبيل - 00:35:27
لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم هذا يشير الى ما حصل لهم عندما خالفوا داوود ودعا عليهم وعندما لم يشكروا ولم يؤمنوا عندما نزلت عليهم المائدة في زمن عيسى - 00:35:50
لعنهم في زمن داوود حتى صاروا قردة ولعنوا في زمن عيسى حتى صاروا خنازير وهذا لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم تيقنوا انه ولذلك هذا كانوا يكتمونه لعنوا وطردوا من رحمة الله ومسخوا قردة وخنازير. في زمن عيسى - 00:36:16
وفي زمن داوود على لسان داوود وعيسى ابن مريم على ما نزل في كتبهم ايوة في الانجيل وفي الزبور ذلك الذي حصل لهم بسبب عصيانهم بما عصوا وكانوا يعتدون يا يا يظلمون - 00:36:48
ولا يطيعون الله ويجورون ويكذبون فلذلك حصل لهم ما حصل ثم قال كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. هنا وقفة كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه هذا اخطر شيء ام المؤمنين قالت - 00:37:12
لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح من ردم يأجوج ومأجوج بعدين هي قال لما نزلت واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم اي لا تختص بالظالمين. قالت انهلكوا وفينا الصالحون؟ قال ماذا - 00:37:37
نعم اذا كثر الخبث ويبعث الله الناس على نياتهم ولذلك قال ان الناس نزل قوم في سفينة وكان بعضهم في اعلاها وبعضهم في

اسفلها. وكان من في اسفلها اذا اراد ان يستقي طلع لمن في اعلاها. قال لو انا خرقنا خرقا في - 00:38:04
السفينة ولم نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا جميعا لذلك كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. هذا اخطر ما يواجه المسلم يرى المسلم يعمل الحرام - 00:38:27
يقول يا عبد الله هذا لا يجوز حتى تبرأ انت من العقوبة يوم القيامة لان الانسان اذا رأى اخاه يقارف المعاصي ولم ينهاه يوشك ان يلببه يوم القيامة. ويقول يا ربي - 00:38:51
فلانا رآني افعل المعاصي ايش ولم ينهني فتقع في ورطة يوم القيامة وقد قرن الرب جل وعلا في هذه السورة الاهتداء بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر لابد ان نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر - 00:39:11
ولابد ان ندفع ضريبة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من رأى منكم منكرا فليغيره شرط وجوابه ولكن هذه الشريحة والحمد لله سمحة وسهلة وليس فيها ولا ضيق فمن كان عنده القوة - 00:39:34
والتحمل يغير بيده ومن لم يكن عنده ذلك فبلسانه ومن لم يكن عنده ذلك فبقلبه وذلك اضعف الايمان ذلك اذا كان الانسان ايمانه ضعيف ضعيفة واما اذا كان ايمانه قوي - 00:40:00
فليغير المنكر ويتحمل لان نبينا صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا فليغير وقال هناك لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا قالوا معذرة الى ربكم - 00:40:27
او معذرة امرنا معذرة او قولا معذرة يعني نحن نفعل هذا لكي لا يعذبنا الله يوم القيامة معذرة ولذلك لابد ان نعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لازم يقام به - 00:40:51
لكن اذا كنت في مجلس وقام غيرك الحمدلله ولكن لابد ان يكون ذلك بالحكمة وبالموعظة الحسنة ولابد ان يكون على علم لانك اذا لم تكن تعلم قد تجعل المعروف منكر والمنكر معروفا لا بد ان تكون عالما - 00:41:15
ولابد ان ترتكب اخف الضررين اذا كان هذا المنكر لو نهيت عنه يأتي بمنكر اعظم لا يكون الافضل تتركه لان اذا تزاحمت المفاسد يجب ارتكاب خف الضررين ولذلك ليس الفقه ان تعلم ان هذا حلال وحرام. الفقه ان تعلم اي الحلالين اعظم - 00:41:43
لتهدر الحلال الاصغر. واي الحرامين اعظم لترتكب الاصغر هذا هو الفقه لذلك ورد عن ابي بكر عند قوله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. قال ايها الناس انكم تقرأون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها - 00:42:08
والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم. لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون - 00:42:29
ولكن ينبغي لمن يتصدى لهذه المهمة العظيمة ان يصبر ويعلم ان اي انسان يأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عرضة لان يؤذى يضرب يفعل به لانك يمكن واحد سفيه تأمره يضربك - 00:42:56
قد يفعل لك اكبر من الضرب ما الذي يريد ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ لا بد ان يتحلى بالصبر ولذلك قال له العبد الصالح قال لولده يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر - 00:43:21
واصبر على ما اصابك ونهى عن المنكر واصبر على ما اصابك اما الانسان اذا راح امر واحد بالمعروف وسبه تروحوا تسبوا اذا انت مضارب ما راك ما راك امر بالمعروف - 00:43:44
وبعدين لابد ان يكون بالرفق لابد ان يكون باقناع يا عبد الله اتعرفني؟ يقول لك لا. طيب انا لما بما امرك بانك لا تفعل المعاصي رحمة بك وخوفا على نفسي. تريد ان تفعل افعل؟ تريد ما تفعل؟ انت وذاك - 00:44:04
لكن اذا كان صاحب المنكر جار لك او قريب لك ينبغي ان تكرمه لان اكرام الناس مرهم للنفوس وبلسم يجعل من تأمره يقبل منك ومن تنهاه يكف لابد للدعاة من اكرام الناس - 00:44:25
عندك دار لا يصلي زره واعطه هدية ثم زره واعطه هدية. ثم زره واعطيه هدية بعد الثالثة تقول له يا فلان ما رأيك نذهب للصلاة؟ هو يقول لك حاضر تأمر ليش؟ تعال - 00:44:50

جبلت النفوس على حبي من احسن اليها فطالما استعبد الانسان احسانه. لكن جار لم تأزره ولم تكرمه ولم تلطف به. اذا اذا قلت له تعال صلي يقول لك سبحان الله ايش لك شغل - 00:45:10
روح لذلك لابد بمن يتصدى للدعوة من اكرام الناس بلقيس امرأة كافرة لكنها كانت بصيرة بالادارة موهوبة في الادارة اول ما جاءها قالت اني القي الي كتاب كريم فهمك من سياق الاسلوب انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي - 00:45:29
اول ما جاء قالت واني مرسلة اليهم بهدية لان اللهاة تفتح لها هل هذا الرجل من اهل الدنيا او رجل صاحب تصميم وصاحب مبدأ ولذلك اختبرته بالهدية فلما جاءته الهدية قال لهم ماذا - 00:46:00
ارجع اليهم وعلمت ان الامر خطير لذلك اسلمت لعقلها واصول الادارة اولا الاستشارة ثانيا ارسال الهدية ثانيا للخوف من يأتوها خوف العواقب فالحقيقة ديننا كل شيء مبين فيه هذا الكتاب تبيان لكل شيء - 00:46:27
لذلك حري بنا ان نعطيه الوقت لابد ان نعطي وقتا للقرآن اوامر ننفذها نواهي بها احكام نعمل بها تربية اخلاق اداب هذا كتاب نور وانزلناه اليكم نورا مبينا. فحري بنا ان نصحبه - 00:46:54
ان نفهمه ان نعمل به ان نتمثله في حياتنا حتى نسعد في الدنيا ونرحم في الاخرى كانوا هؤلاء لا يتناهون عن منكر فعلوه الواحد يأتي لاخيه ولصديقه ويقول له يا عبدالله - 00:47:18
هذا لا يجوز ومن الغد يؤاكله ويشربه صديقك قل له يا اخي هذا لا يجوز فاذا لم يقبل تجنبه تجنبوا يا اخي اجلس وبعدين لا واحد يتظاهر بالفسوق ويتظاهر باعداء الدين. قل له يا عبد الله هذا لا ينبغي - 00:47:39
تعال ما الذي ما مشكلتك الاسلام كل انسان يقنعه الدين القرآن لم لا تعصي تريد شهوة؟ الله يعوضك الله يقول ونهى النفس عن الهوى ويقول في الصحيحين نبينا صلى الله عليه وسلم حجبت الجنة - 00:48:07
بالمكاره وحجبت النار قال العلماء من اقتحم حجبات المكاره دخل الجنة غض بصره قام ليله صام نهاره بلا درهمه ووقته وجاهه خلاص دخلوا الجنة ومن اقتحم حجوبات الشهوات دخل جهنم - 00:48:30
نظرك كما يحلو له. تكلم كما يحلو له. اكل كما يحلو له. شرب كما يحلو له اقتحم حجبات الشهوات دخل جهنم فاما من طغى واثر الحياة الدنيا ان الجحيم هي المأوى. واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:48:54
فان الجنة هي المأوى كل ما نحتاج اليه في هذا الكتاب ما فرطنا في الكتاب من شيء تبيانا لكل شيء لا تنزلوا بالمسلمين نازلة الا وفي القرآن السبيل الى حلها - 00:49:17
حري بنا ان نتمثله. ان نحل مشاكلنا منه لكننا نحن امة عندها موهبة في تضييع الفرص. الله يتوب علينا لبئس ما كانوا يفعلون والله للساعة ولقبوحا ما كانوا يفعلون هؤلاء اليهود والنصارى - 00:49:38
ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا يعني يصافون هؤلاء اليهود او المنافقون تراه كثيرا منهم يتولون ويصافحون ويوادون ويحابون الذين كفروا وهذا امر لا تقبله الشريعة ولا يقبله الله. قال ومن يتولاهم منكم - 00:50:04
فانه منهم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقال هناك والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تعملوا بمقتضى ذلك تكون فتنة في الارض او فساد كبير الا اذا لم تعملوا وتعتقدوا وتنفذوا وتخططوا ان الكفار واولياء لبعض - 00:50:33
تقع فتنة وفساد كبير كما هو حاصل الان للمسلمين والذين هذا اعجاز قائم اعجاز قائم. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكون فتنة في الارض او فساد كبير. اي فساد واي فتنة اكبر مما يقع - 00:51:04
هذا امر عجيب اعجاز قائم ولذلك الحل في ديننا الرفعة في ديننا الرحمة في ديننا كل ما نحتاج اليه في ديننا لذلك لا ينبغي ان نتخذ القرآن مهجورا كما شك النبي صلى الله عليه وسلم قومه لربه وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا - 00:51:32
هذا القرآن مهجور لا ينبغي ان نهجر القرآن. وهجر القرآن الحقيقي هو عدم العمل به تعطيله من العمل هذا الهجر الخطير وعدم قراءتي وعدم تلاوة هجر له. لكن اعظم منها عدم العمل به - 00:52:01
لان القرآن جاء ليعمل به ترى كثيرا من هؤلاء يتولون الذين كفروا عياذا بالله ويتركون موالاة المؤمنين لبئس ما قدمت لهم انفسهم

لبئس ما قدمت لهم انفسهم قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم - 00:52:21
لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليه وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ او خبر ويمكن يكون في محل ثاني يعني من سخط الله عليهم تكون منصوبة بنزع الخافض - 00:52:53
قدمت لهم لان سخط الله عليهم لان هذا هو القياس. ولكن قدمت لهم سخط الله عليهم او امرهم سخط الله عليه وفي العذاب هم خالدون لا يخرجون منه ثم فتح الباب الخير - 00:53:17
وفتح الباب ما اكرم ربنا وما احلمه ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه فاتخذوهم اولياء لو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوا هؤلاء اولياء واتخذوا المسلمين اولياء وسعدوا في دنياهم واخراهم - 00:53:47
اذا المسلمون لا يتخذون الكافرين ولا اليهود ولا النصارى ولا المنافقين ولا الزنادقة لا يتخذونهم اولياء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ولا مع المؤمنين. ومع - 00:54:08
يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منه تقى دين ما في ما في حرج وما جعل عليكم في الدين اذا جاءت المضايق ابواب الامام مفتحة لكن الله لا يخفى عليه بل هو مضطر من غير المضطر - 00:54:29
ولكن كثيرا منهم خارجون عن طاعة الله متعدون. ولذلك يتولون الكفار عن المؤمنين نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اختم بالسعادة - 00:54:53
وقر بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:23
خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:55:43